مجلة

كلية التـــراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثامن والثلاثون

15 شباط 2024

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ.د. جعفر جابر جواد

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم (ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

اثر العوامل الداخلية في ربحية وكفاءة المصارف التجارية

م. طيبة ماجد حميد

كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة

المستخلص:

هدف البحث الى بيان مدى تأثير العوامل الداخلية للمصارف عينة البحث على ربحيتها وكفاءتها من خلال قياس وتحليل هذه العوامل والمتمثلة بـ(نسبة السيولة، نسبة المديونية، نسبة الارباح المحتجزة، حجم المصرف، نمو المصرف وعمر المصرف)، من خلال منهج تحليلي مالي احصائي بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة بسوق العراق للأوراق المالية والخاصة بالمصارف عينة البحث، بالاعتماد على كل من ROA, ROE, ROD، للسنوات مجال البحث باستخدام برنامج SPSS20 و EXELL2010، في تحليل المؤشرات والعوامل المؤثرة على ربحيتها وكفاءتها، وكانت من ابرز النتائج التي توصل اليها البحث لدى المصارف القدرة على النمو وزيادة حجمها نتيجة لكفاءتها المالية الناتجة عن سيولتها العالية والتي تؤدي الى زيادة ارباحها، كما ان سيولة المصارف قوية نتيجة لطبيعة انشطة المصرف التي تعتمد على الائتمان فيها والتي تمتاز بضماناتها العالية والتي تزيد من فرص قوة سيولة المصرف والتي تؤدي الى زيادة كفاءة المصرف، وبالتالي زيادة فرص خلق النقد المشتق الذي سيزيد من ارباح المصرف. اما اهم التوصيات التي يوصي بها البحث العمل على مواكبة واعتماد المؤشرات المالية الحديثة للوصول الى درجة عالية من الكفاءة المصرفية، وضرورة العمل على دراسة حساسية ومخاطر السوق المصرفي من قبل ادارة المصرف لضمان مواجهة المخاطر المحتملة التي يمكن ان تؤثر على كفاءتها وربحيتها مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: العوامل الداخلية، ربحية المصارف التجارية، كفاءة المصارف التجارية

Abstract:

The aim of the research is to indicate the extent to which the internal factors of the research sample banks affect their profitability and efficiency by measuring and analyzing these factors, represented by (the liquidity ratio, the indebtedness ratio, the retained earnings ratio, the size of the bank, the growth of the bank and the age of the bank), Through a statistical financial analytical approach based on the financial data published in the Iraq Stock Exchange and related to the banks of the research sample, depending on each of ROA, ROE, ROD, for the years in the field of research using SPSS20 and EXELL2010 program, in the analysis of indicators and factors affecting their profitability and efficiency. One of the most prominent findings of the research was that banks have the ability to grow and increase their size as a result of their financial efficiency resulting from their high liquidity, which leads to an increase in their profits. The strength of the bank's liquidity, which leads to an increase in the bank's efficiency, and thus increasing the chances of creating derivative cash that will increase the bank's profits. As for the most important recommendations recommended by the research, work to keep pace with and adopt modern financial indicators to reach a high degree of banking efficiency, and the need to work on studying the sensitivity and risks of the banking market to ensure facing potential risks that could affect its efficiency and profitability in the future.

key words:

Internal factors, Profitability of commercial Banks, Efficiency of commercial Banks

المقدمة:

يعد تحقيق الارباح بالنسبة للمصارف واحدة من اهدافها الاساسية التي تسعى لتعظيمها واستمراريتها من خلال اتباع سياسات معينة تساهم في ذلك، حيث تعتبر ربحية المصارف من المؤشرات المالية المهمة التي يمكن من خلالها قياس مدى فاعلية ونمو المصارف باعتبارها من الركائز المهمة في اقتصاد البلد، ولا يمكن تحقيق ذلك دون ان تكون المصارف كفؤة في عملها، من خلال استغلالها لمواردها المتاحة لديها لتحقيق اعلى عائد وبأقل كلفة ممكنة تلبية لحاجات ورغبات الزبائن الحالية

والمستقبلية، ، لذا يمكن تمثيل اهمية البحث بتحديد العوامل الداخلية المرتبطة بأداء المصارف عينة البحث والتي يمكن ان تؤثر على ربحيتها وكفاءتها من حيث تقديمها لأنشطتها المختلفة، حيث تضمن البحث ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول منهجية البحث والدراسات السابقة بينما تناول المبحث الثاني ربحية وكفاءة المصارف التجارية اما المبحث الثالث فقد تناول الجانب العلمي ، حيث تم اعتماد معادلات كل من معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية ومعدل العائد على الودائع.

المبحث الاول (منهجية البحث والدراسات السابقة)

1.1 منهجية البحث:

1.1.1 مشكلة البحث: نتيجة لتأثر المصارف بالكثير من العوامل سواءً كانت خارجية ام داخلية وخصوصا الداخلية منها والمتمثلة بالتغيرات في سيولة وارباح ومديونية ومعدل النمو وعمر وحجم المصارف والتي تؤثر على كفاءة وربحية الانشطة المختلفة لها، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- هل تؤثر العوامل الداخلية للمصارف التجارية على ربحيتها؟
- هل تؤثر العوامل الداخلية للمصارف التجارية على كفاءتها؟

1.1.2 اهمية البحث: تأتي اهمية البحث من اهمية دور المصارف في الاستثمارات التي تؤثر على اقتصاد البلد، فكلما كانت المصارف تتمتع بكفاءة وأداء جيد من حيث تحقيقها للأرباح كلما ساهمت بمنح الائتمان والاستثمار في المشروعات التي تدعم اقتصاد البلد، لذا يمكن تمثيل الاهمية بتحديد العوامل الداخلية المرتبطة بأداء المصارف عينة البحث والتي يمكن ان تؤثر على ربحيتها وكفاءتها من حيث تقديمها لأنشطتها المختلفة.

1.1.3 هدف البحث: يهدف البحث الى بيان مدى تأثير العوامل الداخلية للمصارف عينة البحث على ربحيتها وكفاءتها من خلال قياس وتحليل هذه العوامل والمتمثلة بنسبة السيولة، حجم المصرف، نسبة المديونية، عمر المصرف، الارباح المحتجزة ومعدل النمو).

1.1.4 فرضية البحث: تتمثل فرضية البحث بالاتي:

Ho1 لا يوجد اثر معنوي ذو دلالة احصائية بين العوامل الداخلية (نسبة السيولة، نسبة المديونية، نسبة الارباح المحتجزة، حجم المصرف، نمو المصرف وعمر المصرف) في ربحية وكفاءة المصرف.

Ho2 يوجد اثر معنوي ذو دلالة احصائية بين العوامل الداخلية (نسبة السيولة، نسبة المديونية، نسبة الارباح المحتجزة، حجم المصرف، نمو المصرف وعمر المصرف) في ربحية وكفاءة المصرف.

1.1.5 مخطط البحث الفرضي:

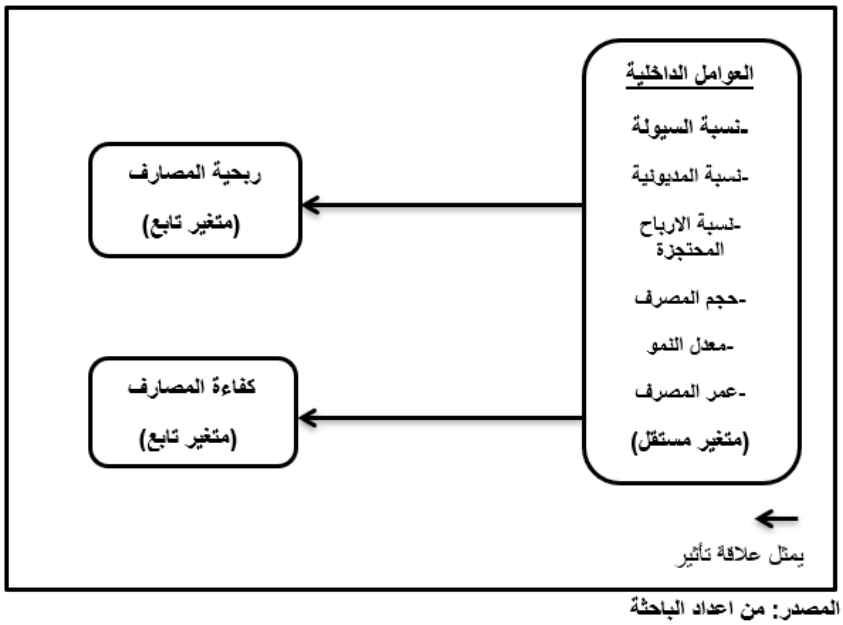

المصدر: من اعداد الباحثة

1.1.6 حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية بمجموعة من مصارف القطاع الخاص العاملة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (المصرف العراقي للتجارة، مصرف آشور الدولي ومصرف المنصور للاستثمار).

جدول رقم (1) المصارف عينة البحث

اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال
المصرف العراقي للتجارة	**2003**	**3.5 تريليون**
مصرف آشور الدولي	**2005**	**250 مليار**
مصرف المنصور للاستثمار	**2006**	**250 مليار**

- **الحدود الزمانية:** تتمثل بمدة البحث الزمنية التي تم القياس على اساسها للفترة من 2017 الى 2021.

1.1.7 منهج البحث: بعد الاطلاع على المصادر والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا، تم اعتماد منهج تحليلي مالي احصائي بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة بسوق العراق للأوراق المالية والخاصة بالمصارف عينة البحث، بالاعتماد على كل من ROA, ROE, ROD، واسلوب Panel Data (وهو اسلوب تحليلي للسلاسل الزمنية لبيان الانحدار المتعدد من خلال اخذ المتوسط الحسابي للسنوات مجال البحث)(شرفاني ويونس،2015: 199)، في تحليل المؤشرات والعوامل المؤثرة على ربحيتها وكفاءتها.

1.2 الدراسات السابقة:

1.2.1 دراسة (رباط 2016) بعنوان ادارة فجوة الموجودات والمطلوبات وتأثيرها على الربحية في المصارف التجارية - دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من 2005-2014، هدفت الدراسة الى التعريف بأحد اهم المؤثرات التي يمكن ان تؤثر على نشاط المصرف وهو التغير في سعر الفائدة الذي يمكن ان يؤثر على ربحية المصرف، وكان من ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ان التغير في سعر الفائدة يؤثر على قيمة المصرف من خلال تأثيره على قيمة موجوداته ومطلوباته، اما اهم ما توصي به الدراسة فهو ضرورة التزام المصارف بالمعايير التي تم وضعها من قبل المؤسسات المالية المختصة لتتمكن من مواجهة المخاطر بصورة عامة ومخاطر تغيرات سعر الفائدة بشكل خاص.

1.2.2 دراسة (الصبيحي واخرون 2018) بعنوان قياس وتحليل اثر المؤشرات المالية على الكفاءة المصرفية لعينة من المصارف العراقية الخاصة للمدة 2011-2015. هدفت الدراسة الى قياس المؤشرات المالية بكفاءة المصرف باعتماد اسلوب الاثار العشوائية للبيانات، وكان من ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود سوء في استغلال موارد المصارف عينة البحث مما ادى الى انخفاض كفاءتها المصرفية، اما اهم التوصيات التي توصي بها الدراسة ضرورة العمل على استراتيجيات جديدة في ادارة الاعمال المصرفية من اجل زيادة وتعظيم العائد وبالتالي تجنب المخاطر.

1.2.3 دراسة (عبدالله 2020) بعنوان قياس جودة الأرباح وتأثيرها على قيمة المصرف السوقية وفق نموذجTobin'sQ - بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. هدفت الدراسة الى قياس جودة ارباح المصارف عينة البحث وبيان مدى تأثيرها على قيمة المصارف السوقية بالاعتماد على نموذج Tobin'sQ، وكانت من النتائج التي توصلت لها الدراسة أن المصارف عينة البحث تتمتع بمستوى مقبول من حيث جودة أرباحها، اما اهم التوصيات التي توصي بها الدراسة هي ضرورة اهتمام المصارف بصفات جودة الارباح خصوصا التمهيد والاستمرارية خصوصا التي تعاني من انخفاض جودة ارباحها.

1.2.4 دراسة (غفار واخرون 2021) بعنوان قياس ربحية المصارف التجارية ومحدداتها: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العاملة بالعراق. هدفت الدراسة الى قياس وتحديد العوامل المصرفية الداخلية التي تؤثر على ربحية المصارف العاملة في سوق العراق للأوراق للفترة من 2009 الى 2018، وكانت من ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي ان مؤشرات التحليل المالي المعتمدة من قبل المصارف تعد من اهم الادوات التي يمكن استخدامها لتقييم عوائد وارباح المصارف المتحققة من استثماراتها، اما اهم التوصيات التي توصي بها الدراسة ضرورة اعتماد المصارف جميع الوسائل التي يمكن ان تعزز من ودائعها لأنها تعتبر المصدر الاساسي في تمويل انشطتها.

المبحث الثاني (الاطار المفاهيمي للربحية والكفاءة المصرفية)

2.1 مفهوم واهمية الربحية:

2.1.1 مفهوم الربحية:

يعرف الربح اقتصادياً بانه مقدار تغير اصول وحدة اقتصادية معينة خلال مدة معينة، اما محاسبياً فيعرف بانه الفرق بين الايراد المتحقق من وحدة اقتصادية معينة ومصروفاتها خلال مدة معينة (الساعدي،2015: 360)، اما الربحية فتختلف عن الربح من حيث القياس حيث انها لا تقاس بالمال وانما بالعائد على بعض الموجودات، لذا يمكن تعريف الربحية بانها قدرة المؤسسة مهما كانت طبيعة عملها على كسب العوائد (Tulsian,2014:19)، كما تعرف بانها قدرة المؤسسة على تحقيق عائد مناسب من الاموال التي تم استثمارها في انشطتها المختلفة (Abdallah,2016:3)، اما (صلاح وعباد،2017: 149) فقد عرفا الربحية بانها مقدار زيادة صافي الموجودات في المصرف من خلال زيادة قيمة موجوداته خلال مدة معينة، ومن كل ما تقدم يمكن تعريف الربحية بانها قدرة المصرف على خلق اعلى الايرادات قياساً بالمصروفات من خلال الكفاءة في استخدام اموال المصرف المتاحة.

2.1.2 اهمية الربحية:

تتمثل اهمية الربحية في القطاع المصرفي بالنقاط التالية (رباط،2016: 57)، (حمد،2017: 410):

1. تعتبر الربحية من الاسباب المهمة في وجود واستمرارية المؤسسات بشكل عام والمصارف بشكل خاص.
2. تعتبر الربحية من المحددات الرئيسية في النمو وعملية التوظيف متوسط المدى.
3. تساهم في تحسن وزيادة التدفق النقدي في المصارف.
4. تشير الربحية الى نجاح ادارة المصرف في ادارة امواله المتاحة، وبالتالي تعتبر من المؤشرات المهمة بالنسبة للمستثمرين.
5. تبين لنا الربحية جودة ادارة المصرف للمخاطر والمعوقات لتعزيز موقفه التنافسي في السوق المصرفي.

2.2 مفهوم واهمية الكفاءة المصرفية:

2.2.1 مفهوم الكفاءة المصرفية:

يرتبط مفهوم الكفاءة بصورة عامة بقدرة المؤسسة على استخدام مواردها المتاحة سواءً كانت مادية ام معنوية ام بشرية باقل كلفة ممكنة (الصبيحي واخرون،2018: 8)، لذا يمكن تعريف الكفاءة المصرفية بانها قدرة المصرف على توظيف مدخلاته المادية والمالية والبشرية لتحقيق اعلى المخرجات وباقل التكاليف تلبية لحاجات الزبائن (الوابل،2019: 242)، اما (عاشور وحمزة،2021: 286) فقد عرفا الكفاءة المصرفية بانها استغلال المصرف لموارده المتاحة (المادية والمالية والبشرية) ليحقق اعلى المخرجات باقل الكلف الممكنة ، كما عرفها (عبد الرضا واخرون،2022: 215) بانها امكانية المصرف على ان يحقق اعلى ناتج من موارده المتاحة. ومن كل ما تقدم يمكن تعريف الكفاءة المصرفية بانها استغلال الموارد المتاحة في المصرف لتحقيق اعلى عائد وباقل كلفة ممكنة تلبية لحاجات ورغبات الزبائن الحالية والمستقبلية.

2.2.2 اهمية الكفاءة المصرفية:

تتمثل اهمية الكفاءة المصرفية بالاتي (عبدالله،2019: 223):

1. تساهم بتوفير معدل راس مال مناسب مما يؤدي الى تجنب المخاطر الناجمة عن استثمار اموال المصرف المتاحة.
2. تساهم في التقليل من القروض المتعثرة وبالتالي زيادة الربحية.
3. زيادة صافي دخل المصرف من خلال تخفيض المصاريف التشغيلية لديه.
4. توجيه موارد المصرف المتاحة نحو فرص الاستثمار الامثل وبالتالي تحقيق اعلى معدل من العائدات.
5. تخفيض تكاليف الخدمة المقدمة من المصرف مع الحفاظ على جودة عالية للخدمة لضمان تحقيق معدل عالي في نمو حجم ودائعه لتوفير مصدر جديد للأموال.

2.3 انواع الكفاءة المصرفية:

تتمثل الكفاءة المصرفية بثلاثة انواع هي (الصبيحي واخرون،2018: 9):

1. الكفاءة الفنية او التقنية: هي قدرة المصرف على تقديم مستوى معين من الخدمات المصرفية او مخرجاته بأدنى حد ممكن من موارده، اي قدرته على تعظيم مخرجاته وتقليل استخدام مدخلاته الى ادنى حد.
2. الكفاءة التخصصية: هي استخدام المصرف لعناصره الانتاجية بنسبة معينة عند مستوى سعر معين لتحقيق مستوى معين من مخرجاته، اي استخدام افضل مزيج من مدخلاته مع الاخذ بالاعتبار سعر المدخلات نفسها وتقنياته الانتاجية المتوفرة لديه.
3. الكفاءة الحجمية: هي التي تقيس حجم خدمات المصرف ان كانت تناسب الانتاجية الفعلية لديه، ومن خلالها يمكن قياس كمية الانتاج المفقود نتيجة عدم الكفاءة في المصرف.

2.4 مؤشرات قياس ربحية وكفاءة المصارف:

تتمثل مؤشرات قياس الربحية في القطاع المصرفي بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية، وكما موضح ادناه:

1. العائد على الموجودات: يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس جودة الارباح المصرفية، فكلما ارتفعت نسبته كلما كانت ربحية المصارف افضل، ويتم احتسابه وفق المعادلة التالية: **معدل العائد على الموجودات ROA=** $\frac{\text{الدخل}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times \mathbf{100}$(حسن،2019: 160).
2. العائد على حق الملكية: يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس مدى تحقيق المصارف عائد مقبول من استثمار اموال المالكين، ويتم احتسابه وفق المعدلة التالية:

معدل العائد على حق الملكية ROE= $\frac{\text{صافي الربح}}{\text{حق الملكية}} \times \mathbf{100}$(العامري،2015: 260).

3. العائد على اجمالي الودائع: يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس مدى امكانية المصرف على خلق الارباح من استثماره لأموال المودعين، ويتم احتسابه وفق المعادلة التالية:

معدل العائد على اجمالي الودائع ROD= $\frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي الودائع}} \times \mathbf{100}$ (عقل،2011: 215).

2.5 العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية وكفاءة المصارف:

تتمثل العوامل الداخلية التي تؤثر على ربحية وكفاءة المصرف بالاتي:

1. نسبة السيولة: تمثل قدرة المصارف على سد التزاماتها الحالية والمستقبلية دون تأخير، اي انها تهدف الى تفادي مخاطر الافلاس او التصفية (النيف والقلاب،2018: 107).
2. نسبة المديونية: تمثل عدم التزام المقترض في تسديد القرض الذي بذمته في الوقت المحدد، والذي يعتبر من اهم اسبابه توسع المصارف في منحها للائتمان بطريقة غير مدروسة، الامر الذي على ربحية المصارف (غفار واخرون،2021: 614).
3. نسبة الارباح المحتجزة: تمثل المبالغ التي يتم الافصاح عنها في القوائم المالية للمصارف، والتي تحتفظ بها لضمان نموها وتوسعها، وعند زيادتها سيؤدي ذلك الى زيادة اسعار اسهمها وبالتالي ستؤدي الى زيادة ربحيتها (حفيضة،2018: 526).
4. حجم المصرف: يمثل ما تمتلكه المصارف من موجودات، فكلما زادت موجوداتها كلما زادت قدرتها على تنظيم انشطتها بكفاءة عالية وبالتالي زيادة ربحيتها (مرهج واخرون،2014: 336).
5. معدل النمو: يمثل قدرة المصارف على النمو من خلال زيادة حجمها، حيث ان المصارف التي تحقق ارباحاً عالية وتحتجزها لاستخدامها عند اتاحة الفرص المناسبة تعتبر مصارف سريعة النمو (الحاج،2019: 76).
6. عمر المصرف: يمثل المدة الزمنية التي مارست بها المصارف نشاطها من تاريخ تأسيسها الى الوقت الحاضر، فكلما زاد عمرها كلما زادت ثقة الجمهور بها لأنها تعتبر من وجهة نظرهم قادرة على الاستمرار والبقاء (هناوي،2017: 60).

وسيتم من خلال المبحث الثالث دراسة وتحليل كل من المؤشرات والعوامل المؤثرة على ربحية وكفاءة المصارف عينة البحث.

المبحث الثالث (الجانب العملي)

سنتناول في هذا المبحث تحليل لمؤشرات القياس والعوامل المؤثرة على كل من ربحية وكفاءة المصارف عينة البحث، وكما موضح في ادناه:

3.1 تحليل مؤشرات قياس ربحية وكفاءة المصارف عينة البحث

جدول رقم (2) معدل العائد على الموجودات ROA

اسم المصرف	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
المصرف العراقي للتجارة	1.82	2.21	2.41	1.53	5.71	2.736
مصرف آشور الدولي	.91	1.22	.60	.81	.44	.796
مصرف المنصور للاستثمار	1.74	.60	.41	.60	1.44	.698

من اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمصارف عينة البحث من خلال برنامج SPSS20 وexell10

يلاحظ من الجدول رقم (2) اعلاه ان اعلى متوسط تم تسجيله على مستوى المصارف الثلاثة ولمدة خمس سنوات كان للمصرف العراقي للتجارة بواقع (2.736)، وكانت اعلى نسبة لمعدل العائد على الموجودات خلال سنوات الدراسة كانت ايضا للمصرف العراقي للتجارة 5.71 لسنة 2021، اما ادنى نسبة فقد سجلها مصرف المنصور للاستثمار 0.40 لسنة 2020، وبنسبة تفاوت 5.31% وهي نسبة تعتبر متوسطة الى كبيرة نسبيا.

جدول رقم (3) معدل العائد على حق الملكية ROE

اسم المصرف	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
المصرف العراقي للتجارة	3.1	3.1	4.2	2.3	12.3	5.00
مصرف آشور الدولي	1.33	1.82	1.24	1.31	.52	1.244
مصرف المنصور للاستثمار	7.21	2.24	1.62	2.71	5.32	3.82

من اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمصارف عينة البحث من خلال برنامج SPSS20 وexell10

يلاحظ من الجدول رقم (3) اعلاه ان اعلى متوسط تم تسجيله على مستوى المصارف الثلاثة ولمدة خمس سنوات كان للمصرف العراقي للتجارة بواقع (5.00)، وكانت اعلى نسبة لمعدل العائد على حق الملكية خلال سنوات الدراسة كانت ايضا للمصرف العراقي للتجارة 12.3 لسنة 2021، اما ادنى نسبة فقد سجلها مصرف اشور الدولي 0.52 ولنفس السنة، وبنسبة تفاوت 11.78% وهي نسبة تعتبر كبيرة نسبيا.

جدول رقم (4) معدل العائد على الودائع ROD

اسم المصرف	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
المصرف العراقي للتجارة	1.12	1.15	1.21	1.09	1.12	1.138
مصرف آشور الدولي	1.17	1.09	1.12	1.09	1.08	1.11
مصرف المنصور للاستثمار	1.02	1.04	1.04	1.04	1.01	1.03

من اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمصارف عينة البحث من خلال برنامج SPSS20 و exell10

يلاحظ من الجدول رقم (4) اعلاه ان اعلى متوسط تم تسجيله على مستوى المصارف الثلاثة ولمدة خمس سنوات كان للمصرف العراقي للتجارة بواقع (1.138)، وكانت اعلى نسبة لمعدل العائد على الودائع خلال سنوات الدراسة كانت ايضا للمصرف العراقي للتجارة 1.21 لسنة 2019، اما ادنى نسبة فقد سجلها مصرف المنصور للاستثمار 1.01 لسنة 2021، وبنسبة تفاوت 0.2% وهي نسبة تعتبر قليلة نسبيا. وبالتالي ومن نتائج الجدول رقم (2، 3، 4) يمكن القول بان المصرف العراقي للتجارة كان الافضل مقارنة بمصرف اشور الدولي ومصرف المنصور للاستثمار من حيث الربحية والكفاءة المصرفية خلال سنوات الدراسة وفقا لمؤشرات قياس ربحية وكفاءة المصارف.

3.2 تحليل العوامل المؤثرة على ربحية وكفاءة المصارف عينة البحث

سيتم تحليل العوامل المؤثرة على ربحية وكفاءة المصارف عينة البحث من خلال اعتماد معادلة الانحدار المتعدد في ادناه في التحليل:

$$Pebit = ß0 + ß1(Leqit) + ß2(Indit) + ß3(Repit) + ß4(Sizit) + ß5(Groit) + ß6(Ageit) + ε$$

حيث ان:

Pebit ربحية وكفاءة المصرف

Leqit سيولة المصرف

Indit مديونية المصرف

Repit الارباح المحتجزة

Sizit حجم المصرف

Groit نمو المصرف

Ageit عمر المصرف

ε مستوى الخطأ العشوائي

3.2.1 قوة نموذج المعادلة: تعتمد قوة نموذج المعادلة اعلاه من عدمها على قيمة R^2 (R squared) والذي يمثل نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من خلال المتغير المستقل، فكلما كانت النسبة مرتفعة كلما كانت النتائج افضل، ومقارنة قيمة F المحسوبة مع قيمتها الجدولية فكلما كانت قيمتها المحسوبة اكبر كلما كان الاعتماد على نتائج نموذج المعادلة اعلاه افضل، اما قيمة Prob(F-statistic) يتم مقارنتها عند مستوى الدلالة 0.05 فكلما كانت القيمة المحسوبة له اقل من مستوى الدلالة كلما كانت نتائج نموذج المعادلة افضل ويمكن الاعتماد عليها، وكما موضح في الجدول رقم (5) ادناه.

جدول رقم (5) قوة نموذج المعادلة

R^2	%82.2
F	12.16
Prob(F-statistic)	.000

حيث نلاحظ من الجدول رقم(5) اعلاه ان قيمة R squared قد بلغت 82.2% هي نسبة جيدة وعالية وان قيمة F بلغت 12.16 اما قيمة Prob(F-statistic) فقد بلغت 000. ، مما يدل على قوة نموذج المعادلة الذي تم اعتماده.

كما تم دراسة الارتباط بين كل من المتغير التابع والمستقل من خلال معامل الارتباط Pearson، وكما موضح في الجدول رقم (6) في ادناه.

جدول رقم (6) معامل ارتباط Pearson

ROD(Pebit)	ROE(Pebit)	ROA(Pebit)	
.030	.073	1.00	Leq
.020	.065	.035	Ind
.020	.027	.012	Rep
.025	.045	.100	Siz
.026	.065	.054	Gro
.045	.55	.067	Age

حيث نلاحظ من الجدول رقم (6) اعلاه وجود علاقة تأثير بين كل من عوامل المصرف المتمثلة بـ(نسبة السيولة، نسبة المديونية، نسبة الارباح المحتجزة، حجم المصرف، نمو المصرف وعمر المصرف) على كل من ربحية وكفاءة المصرف من خلال تأثيرها على كل من ROA, ROE, ROD.

3.2.2 نتائج تحليل الانحدار بين المتغير المستقل والتابع:

جدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار بين المتغير المستقل والتابع

random effects model			Combined least squares model			
ROD	ROE	ROA	ROD	ROE	ROA	Variants
معامل الخطأ المعياري	معامل الخطأ المعياري	معامل الخطأ المعياري	معامل الخطأ المعياري	معامل الخطأ المعياري	معامل الخطأ المعياري	
.07 (.11)	.013 (.100)	-.043 (.070)	-0.05 (.040)	-.004 (.090)	-.033 (.060)	Constant
.008 (.010)	.005 (.005)	.006 (.003)	.004 (.004)	.006 (.005)	.007 (.004)	السيولة Leq
.011 (.009)	.003 (.003)	-.010 (.003)	.005 (.004)	.003 (.003)	-.010 (.004)	المديونية Ind
.020 (.010)	.040 (.009)	.012 (.006)	.017 (.008)	.045 (.008)	.015 (.006)	الارباح المحتجزة Rep
.020 (.005)	.003 (.005)	.004 (.004)	.010 (.004)	.003 (.004)	.004 (.003)	الحجم Siz
.400 (.030)	1.045 (.039)	0.400 (.027)	.200 (.030)	1.060 (.038)	.422 (.024)	النمو Gro
.004 (.007)	-.003 (.0006)	-.002 (.0005)	.002 (.0006)	-.002 (.0004)	-.002 (.0003)	العمر Age
.899	.940	.855	.913	.940	.844	R^2
82.21	202.87	80.11	77.62	202.37	73.88	F
.000	.000	.000	.000	.000	.000	Prob(F-statistic)

من اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمصارف عينة البحث من خلال برنامج SPSS20 و exell10

نلاحظ من نتائج جدول رقم (7) اعلاه التالي:

1. ان قيم معامل نسبة السيولة موجبة ولكنها لا تمتلك دلالة إحصائية عند قياسها بموجب ROE و ROD، لذا يمكن اعتبار سيولة المصرف قوية نتيجة لطبيعة انشطة المصرف التي تعتمد على الائتمان فيها والتي تمتاز بضماناتها العالية والتي تزيد من فرص قوة سيولة المصرف والتي تؤدي الى زيادة كفاءة المصرف، وبالتالي زيادة فرص خلق النقد المشتق الذي سيزيد من ارباح المصرف.
2. ان قيم معامل نسبة المديونية سالبة فيما يخص قياسها بموجب ROA وموجبة فيما يخص قياسها بموجب ROE و ROD ولكنها لا تمتلك دلالة إحصائية عند قياسها بموجبهما.
3. ان قيم معامل نسبة الأرباح المحتجزة موجبة ويمتلك دلالة إحصائية على كل من ROA و ROE، بسبب زيادة التمويل من اموال المصرف الذاتية خصوصا من ارباحه المتحققة وغير الموزعة، والذي يزيد من حصة الاستثمار من ارباحه لأنه لا يتمتع بتكاليف اضافية، كما ان زيادة نسبة الأرباح المحتجزة تؤدي الى زيادة سعر سهم المصرف وبالتالي زيادة كفاءته المالية من خلال زيادة ارباحه.
4. ان قيم معامل حجم المصرف موجبة ولا يمتلك دلالة إحصائية على كل من ROA و ROE و ROD، ويعود السبب في ذلك الى ان المصرف كبير الحجم يمكنه الاستفادة من اقتصادات الحجم من خلال زيادة انتاجيته وتخفيض تكاليفه من خلال التنوع في انشطته مما يزيد من مصادر دخله وبالتالي زيادة ارباحه.
5. ان قيم معامل معدل النمو موجبة ويمتلك دلالة إحصائية على كل من ROA و ROE، بسبب قدرة المصرف على النمو وزيادة حجمه نتيجة لكفاءته المالية الناتجة عن سيولته العالية والتي تؤدي الى زيادة ارباحه.
6. ان قيم معامل عمر المصرف ذو تأثير سلبي بسيط ويمتلك دلالة إحصائية على كل من ROA و ROE، وذلك بسبب زيادة المنافسة على الحصة السوقية لكل مصرف خلال سنوات البحث وعلى الرغم من عمر المصرف الذي يتجاوز العقدين من الزمن الا ان التنوع في تطبيق الخدمات المصرفية خصوصا التكنولوجية منها ادى الى صعوبة المنافسة على الرغم من كفاءته المصرفية العالية و تحقيقه للأرباح المصرفية، وبالتالي فإننا هنا نثبت فرضية العدم ونتفي فرضية الوجود.

من كل ما تقدم يتبين لنا ان العوامل الداخلية الخاصة بالمصارف التجارية تؤثر تأثيرا مباشرا على كل من ربحية وكفاءة المصارف وهذا ما يثبت فرضية الوجود (يوجد اثر معنوي ذو دلالة احصائية بين العوامل الداخلية (نسبة السيولة، نسبة المديونية، نسبة الارباح المحتجزة، حجم المصرف، نمو المصرف وعمر المصرف) في ربحية وكفاءة المصرف)، وينفي فرضية العدم (لا يوجد اثر معنوي ذو دلالة احصائية بين العوامل الداخلية (نسبة السيولة، نسبة المديونية، نسبة الارباح المحتجزة، حجم المصرف، نمو المصرف وعمر المصرف) في ربحية وكفاءة المصرف).

الاستنتاجات والتوصيات:

1. الاستنتاجات

1.1 ان سيولة المصارف قوية نتيجة لطبيعة انشطة المصرف التي تعتمد على الائتمان فيها والتي تمتاز بضماناتها العالية والتي تزيد من فرص قوة سيولة المصرف والتي تؤدي الى زيادة كفاءة المصرف، وبالتالي زيادة فرص خلق النقد المشتق الذي سيزيد من ارباح المصرف.

1.2 ان زيادة التمويل من اموال المصارف الذاتية خصوصا من ارباحها المتحققة وغير الموزعة، والذي يزيد من حصة الاستثمار من ارباحها لأنه لا يتمتع بتكاليف اضافية، كما ان زيادة نسبة الأرباح المحتجزة تؤدي الى زيادة سعر اسهم المصارف وبالتالي زيادة كفاءتها المالية من خلال زيادة ارباحها.

1.3 ان المصارف كبيرة الحجم يمكنها الاستفادة من اقتصادات الحجم من خلال زيادة انتاجيتها وتخفيض تكاليفها من خلال التنوع في انشطتها مما يزيد من مصادره دخله وبالتالي زيادة ارباحها.

1.4 لدى المصارف القدرة على النمو وزيادة حجمها نتيجة لكفاءتها المالية الناتجة عن سيولتها العالية والتي تؤدي الى زيادة ارباحها.

1.5 بسبب زيادة المنافسة على الحصة السوقية لكل مصرف خلال سنوات البحث وعلى الرغم من عمر المصرف الذي يتجاوز العقدين من الزمن الا ان التنوع في تطبيق الخدمات المصرفية خصوصا التكنولوجية منها ادى الى صعوبة المنافسة على الرغم من كفاءته المصرفية العالية و تحقيقه للأرباح المصرفية.

2. التوصيات

2.1 العمل على مواكبة واعتماد المؤشرات المالية الحديثة التي يؤكد عليها البنك المركزي العراقي بموجب تقرير الاستقرار المالي لعام 2021 والصادر عام 2022 للوصول الى درجة عالية من الكفاءة المصرفية.

2.2 الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة من قبل ادارات المصارف في ادارة انشطتها المصرفية لضمان زيادة وتعظيم ربحيتها.

2.3 ضرورة العمل على دراسة حساسية ومخاطر السوق المصرفي من قبل ادارة المصرف وتدريب الموظفين عن المتغيرات المحتملة التي تواجهها المصارف لضمان مواجهة المخاطر المحتملة التي يمكن ان تؤثر على كفاءتها وربحيتها مستقبلا.

المصادر:

الكتب:

1. حسن، اياد منصور (2019)، ادارة العمليات البنكية والنقدية، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
2. العامري، محمد علي (2013)، الادارة المالية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان-الاردن.
3. عقل، مفلح محمد (2011)، مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي، المجتمع العربي للنشر، الطبعة الثانية، عمان-الاردن.

الرسائل والاطاريح:

1. رباط، محمد هاشم (2016)، ادارة فجوة الموجودات والمطلوبات وتأثيرها على الربحية في المصارف التجارية - دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من 2005-2014، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد/جامعة كربلاء.
2. عبدالله، حيدر علي (2020)، قياس جودة الأرباح وتأثيرها على قيمة المصرف السوقية وفق نموذجTobin'sQ - بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير في تخصص المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية/جامعة بغداد.

المجلات والدوريات:

1. الحاج، خليفة (2019)، أثر النمو والحجم على ربحية المؤسسات الاقتصادية دراسة قياسية على الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد9، العدد3.
2. حمد، خلف محمد (2017)، مخاطر السيولة واثرها على ربحية المصارف التجارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد52.
3. الساعدي، علاء عبد الحسين صالح (2015)، ربحية المصارف والعوامل المؤثرة فيها- دراسة تطبيقية على المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العربية للإدارة، جامعة الدول العربية، المجلد35، العدد1.
4. السبعاوي، نور نافع حسن والشكرجي، بشار ذنون محمد (2019)، تحليل العلاقة بين الكفاءة المصرفية والصيرفة الخضراء بالتطبيق على المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2012-2015، مجلة تنمية الرافدين، المجلد،38، ملحق العدد120.
5. شرفاني، نسرين مصطو ويونس، مفيد ذنون (2015)، الاصلاحات السياسية ودورها في تحفيز الاستثمار الاجنبي المباشر بالتطبيق على عينة من دول الشرق الاوسط واسيا الوسطى، مجلة جامعة زاخو، المجلد3، العدد1.
6. الصبيحي، فائز هليل والمولى، ابراهيم فضل وبتال، احمد حسين (2018)، قياس وتحليل اثر المؤشرات المالية على الكفاءة المصرفية لعينة من المصارف العراقية الخاصة للمدة 2011-2015، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد10، العدد22.
7. صلاح، هاني عماد وعباد، جمعة محمود (2017)، القروض المجمعة واثرها على ارباح المصارف التجارية الاردنية (2000-2013)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد32، العدد5.
8. عاشور، هدير خيون وحمزة، زهراء عامر (2021)، تحليل المخاطر الائتمانية واثرها في تعزيز الكفاءة المصرفية/دراسة تطبيقية لمصرف بغداد التجاري الاهلي للمدة من(2010-2019)، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد17، العدد68.
9. عبد الرضا، مصطفى سلام والكريم، حيدر محمد وعيال، علياء كاظم (2022)، انظمة التسويات المصرفية الالكترونية ودورها في تعزيز الكفاءة المصرفية/دراسة تطبيقية في مصرفي بغداد التجاري والتجاري العراقي، مجلة الوارث العلمية، المجلد4، العدد9.
10. عبدالله، غيث اركان (2019)، تقويم الكفاءة التشغيلية للمصارف التجارية باستخدام نموذج Modified DuPont، مجلة الدنانير، العدد26.

11. مرهج، منذر وحمودة، عبدالواحد حمودة ومزيق، رامي اكرم (2014)، تحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحميل المتعدد المتغيرات دارسة ميدانية في المصرف التجاري السوري بمحافظة اللاذقية، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد36، العدد2.
12. النيف، خالد لافي والقلاب، خلود ضيف الله (2018)، العلاقة بين السيولة والربحية والملاءة في المصارف الإسلامية، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية، المجلد16، العدد1.
13. هناوي، وائل (2017)، تحليل المحددات الداخلية لربحية المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الازمة السورية، مجلة جامعة البعث، المجلد39، العدد32.
14. الوابل، سعد بن علي (2019)، قياس كفاءة البنوك في القطاع المصرفي السعودي باستخدام تحليل مغلف البيانات DEA، المجلة العالمية للاقتصاد والادارة، المجلد6، العدد2.

الانترنيت:

1. حفيضه، نسرين محمد (2018)، اختبار تأثير كل من إعادة شراء الأسهم والأرباح المحتجزة على أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد48، العدد1. لمزيد من التفاصيل انظر الرابط: https://jsec.journals.ekb.eg/article_39046.html
2. غفار، سفين رفعت وعبدالله، هه ريم احمد ورسول، فان سامان حاجي (2021)، قياس ربحية المصارف التجارية ومحدداتها: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العاملة بالعراق، مجلة زنكوي سليماني، المجلد4، العدد22. لمزيد من التفاصيل انظر الرابط : https://mpra.ub.uni-muenchen.de/114697/

3. Abdallah O. A. (2016), The Effect of Credit Risk on Financial Performance of Commercial Banks in Kirinyaga County, Master of Commerce (Finance Option) of Kirinyaga University. https://www.academia.edu/28549968/THE_EFFECT_OF_CREDIT_RISK_ON_FINANCIAL_PERFOMANCE_OF
4. Tulsian, Monica (2014), Profitability Analysis (A comparative study of SAIL & TATA Steel), IOSR Journal of Economics and Finance, Vol. 3, Issue 2. https://www.iosrjournals.org/iosr-jef/papers/vol3-issue2/Version-1/C03211922.pdf